التَّكرارُ وأثرُه في تماسكِ النصِّ
وحيدةُ ابنِ زُرَيْقٍ البغداديِّ: (لا تعذليه)، أُنموذَجًا.

Repetition and Its Effect on Textual Cohesion
Wahida Ibn Zuraik Al-Baghdadi's Poem
(Do Not Blame Him) as a Model

م. د إبراهيم حمد شهاب أحمد المولى

Instructor Ibrahim H. Shihab

استلام البحث: ١١-٧-٢٠٢٥م

نشر البحث: ٣٠-٩-٢٠٢٥م

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

المُلخّص

التكـرار، هـو أحـد عنصـرَي السـبك المعجمـي– إلـى جانـب التضـام– الرابطـة فـي العلاقـات القائمـة بـين مفـردات الـنص ووحداتـه اللغويـة المكوّنـة لـه، والتـي تُفسِّـر بعضـها بعضًـا، إذ تحكمهـا علاقـات دلاليـة، سـواء كانـت قريبـة أم بعيـدة. ويتّضـح ذلـك فـي الظـواهر اللفظيـة علـى مسـتوى بنيـة الـنص السـطحية لهـذَين العنصـرَين، إذ يؤدِّيـان دورًا بـارزًا فـي الاتّسـاق بـين أجـزاء الـنص معجميًّـا وبـين معـاني جملـه وقضـاياه؛ لتحقيـق الاسـتمرارية التـي تسـاعد علـى سَـيْل المعـاني وصـبّها فـي الـنص؛ إسـهامًا فـي تماسـكه. والـذي بـين أيـدينا دراسـة تنظيريـة تطبيقيـة لظـاهرة (التكـرار) علـى نـص شـعري تراثـي للشـاعر (**ابـن زريـق البغـدادي**)، أظهـر فيهـا الباحـث أبـرزَ مـا تضـمَّنه النَّصُّ المُختـارُ لهـذه الظاهرة ودورها في تماسك النص.

الكلمات المفاتيح: السبك، التماسك، التكرار، الترادف، التوازي.

Abstract

"Repetition is one of the two elements of lexical cohesion—alongside solidarity—that connects the relationships between the words of the text and its linguistic units, which explain each other, governed by semantic relationships, whether they are close or distant. This is evident in the verbal phenomena at the level of the surface structure of these two elements, as they play a prominent role in the coherence between the parts of the text lexically and between the meanings of its sentences and themes, to achieve continuity that helps in the flow of meanings and their pouring into the text, contributing to its cohesion. The study at hand is an applied theoretical investigation of the phenomenon of (repetition) in a traditional poetic text by the poet (Ibn Zuraq Al-Baghdadi), in which the researcher highlighted the most significant aspects of the selected text regarding this phenomenon and its role in the text's cohesion.

Keywords: cohesion, coherence, repetition, synonymy, parallelism.

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي علَّمَ الإنسانَ البَيان، وخصَّه مِن بينِ خَلْقِه بالعَقْلِ واللِّسان، والصَّلاةُ والسلام على سيِّدِنا محمدٍ النبيِّ العدنانِ، وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ أجمعين. أمَّا بعدُ..

فلا شكَّ أنَّ من أبرز ما قدَّمته الدراسات اللغوية الحديثة هو (علم اللغة النصي) الذي اتّخَذَ من الجملة نواةً للتعامل مع النص، بعد أنْ كانت الكلمة هي نواة التعامل وبناء الجملة فحسب، إذ أسهمَ هذا العلم بدوره في إيجاد ما يُعرَف بمعايير النص التي عدّها النصيّون المكوناتِ التي تجعل من النص كلًا واحدًا موحَّدًا متماسكًا دالًّا، وليست مجرّد كلماتٍ وجملٍ غير مترابطة. وقد صُنِّفَت هذه المعايير السبعة إلى أصنافٍ ثلاثة، يُعنى **الأول** منها بما يتّصل بالنص في ذاته، وهما معيارا: **(السبك والحبك)**. ويُعنى **الثاني** منها بما يتّصل بمستعمِلِي النص سواء كان المستعملُ منتِجًا أم مُتَلَقِّيًا، ويمثِّل هذا الصنف معيارا: **(القصد والقبول)**. ويُعنى **الثالث** منها بما يتّصل بالسياق المادّي والثقافي المحيط بالنص، وهي كلٌّ من معايير: **(الإعلامية، والموقفية، والتناص)**.

وإنَّ ما يعنينا في هذا البحث، المعيار الأول من الصنف الأول المتمثِّل بمعيار **(السبك)** الذي يشتمل بدوره على: **(السبك النحوي، والسبك المعجمي)**، وهذا الأخير هو ما عنتْ به دراستنا متمثِّلةً بعنصر **(التكرار)**، إذ يختص بالوسائل التي تتحقّقُ بها الاستمرارية على مستوى ظاهر النص، والمَعنيّة بالأحداث اللفظية التي يحتويها ونتلفّظُ بها وتكون منتظمةً بحسب المباني والقواعد النحوية، غير أنَّ هذه الأحداث اللفظية لا تشكِّلُ نصًّا بذاتها إلّا إذا تحقّق لها من وسائل السبك ما يجعل النص محتفظًا بكينونته واستمراريته، وذلك في ضوء تداخلها في الجملة الواحدة، وبين جمل النص، وفقراته، وبنياته الصغرى... . وإنَّما بيان كلِّ ذلك سيظهر– إن شاء الله تعالى– عند معالجتنا للنص المختار، وهو **الطرح المُشكِل للبحث**، إذ تظهر **أهمية البحث** في ضوء هذه المعالجة، التي تُبيّنُ لنا أثر التكرار في بناء النص ودوره في التماسك. وفضلًا عن أهمية البحث، فهو **يهدف** إلى الكشف عن آليات التكرار– في قصيدة ابن زريق البغدادي– الرابطة بين أجزاء النص لتحقيق التماسك فيه.

أمّا **مسار البحث ومنهجيّته**، فيقوم على أساس التنظير والتطبيق؛ لبيان ما يحمله النص من السبك المعجمي لوسيلة (التكرار)، إذ كان للمنهج الوصفي التحليلي الدور البارز في هذه الدراسة، فضلًا عن المنهج الإحصائي لآليات التكرار وأنواعه. وقد اشتملَ البحث على:

- **ملخّص ومقدّمة.**
- **نبذة مختصرة عن الشاعر.**
- **مناسبة النص.**
- **أبرز الدراسات التي تناولت هذه القصيدة.**
- **نص القصيدة.**
- **التعريف بالتَّكرار وآلياته.**
- **أبرز النتائج والتوصيات.**
- **قائمة بالمصادر والمراجع.**

نبذة مختصرة عن الشاعر ومناسبة النص

ابنُ زُرَيْقٍ البغدادي، هو علي ابنُ زُرَيْقٍ البغدادي أبو الحسن الشاعر والكاتب العباسي المُتوفّى في الأندلس سنة (٤٢٠هـ)[١]. وتأريخ وفاته هذا، عليه أكثر الباحثين، بل جلَّ مَنْ درسوا هذه القصيدة[٢]، باستثناء أحدهم، إذ فنَّد تأريخ وفاته المذكور، بعد أنْ استشفَّ من كلام الثعالبي (ت:٤٢٩هـ) في كتابه: (يتيمة الدهر)[٣]، وما بدا له من القصّة التي ذكرها[٤].

وبعيدًا عمّا ذكره الباحث وممّا استنتجه- سواء كان مصيبًا أم مخطئًا- فإنَّ أكثر الباحثين الذين أخذوا ترجمة حياته من التراجم، قد اختلفوا فيها؛ لما وجدوه من اختلاف في ذكر اسمه وكنيته وسنة وفاته، فلا توجد ترجمة كاملة لهذا الشاعر تشفي غليل الباحثين كما في ترجمة غيره من الشعراء.

ومن الملاحَظ، بأنَّ المُخاطَب في الموضوع الذي أُلِّفَت لأجله القصيدة، قد اختلفوا فيه- أيضًا- فمنهم مَن ذكر بأنّه يخاطب زوجته- وهي ابنة عمّه- بعد أنْ تركها لطلب الرزق، ومنهم مَن قال: قد كتبها بحب فتاة هامَ بها وأراد الزواج بها، فحال ذلك بينه وبينها فتركها وهاجر إلى بلاد الأندلس[٥]. وقيل: إنّها قيلت بمدح العميد أَبي نصر وزير طغرلبك[٦].... وعلى كلٍّ حال، فإنَّ شاعرنا هذا قد ترك لنا نصًّا شعريًّا يفتخر به أهل العربية والأدب العربي على مرِّ الزمان؛ لِما شمله من صدق في التعبير عن المشاعر وألم الفراق، والفقر والحرمان والشكوى التي مرَّ بها، وما يكنّه من حكمة في فهم الزمان والحياة، فضلًا عن الإجادة في السبك والترابط بين أحداث النص.

أبرز الدراسات السابقة لنص ابن زريق:

(١) ينظر: الوافي بالوفيات/ للصفدي، ١/٧٦-٧٧. ومعجم المؤلفين/ عمر رضا كحالة، ٧/٩٥.

(٢) ينظر- مثلًا- : رؤية تحليلية لقصيدة عربية، التحليل البلاغي والنقدي لقصيدة الشاعر ابن زريق البغدادي عنوانها: لا تعذليه، ص٤٧٢. وواحدة ابن زريق البغدادي، دراسة في البناء الشكلي واللغة الشعرية، ص٢٧٥.

(٣) فقد ذكر الثعالبي كنية الشاعر بـ (أبي محمد بن زريق) الكوفي الكاتب. ينظر: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر/ للثعالبي، ٢/٤٤٢.

(٤) ينظر: الاغتراب في قصيدة (لا تعذليه) لابن زريق البغدادي/ دراسة أدبية موضوعية، ص٥.

(٥) ينظر: شعراء الواحدة/ نعمان ماهر الكنعاني، ص٩٣.

(٦) ينظر: الوافي بالوفيات/ للصفدي، ١/٧٧.

١- الاغتراب في قصيدة (لا تعذليه) لابن زريق البغدادي، دراسة أدبية موضوعية/ ياسر بن عبد الله الطريقي. بحث منشور على شبكة الألوكة.

٢- دراسة نصية، قصيدة ابن زريق البغدادي أُنموذجًا/ ياسين هيوك. بحث لنيل شهادة الإجازة/ شعبة الآداب والعلوم الإنسانية والفنون/ جامعة القاضي عياض/ الكلية المتعددة التخصصات ب (أسْفِي) في المملكة العربية المغربية للموسم الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

٣- رؤية تحليلية لقصيدة عربية، التحليل البلاغي والنقدي لقصيدة الشاعر ابن زريق البغدادي (ت:١٠٢٩م)، عنوانها: لا تعذليه/ د. مي طاهر أحمد، بحث في مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية/ مج (٢٨)، ج٢، ٢٠٢٠م.

٤- شعر ابن زريق البغدادي/ دراسة لغوية، للباحثة: صفاء جاد علي سيد، دراسة منشورة في مجلة كلية الآداب في مصر/ قنَا، جامعة جنوب الوادي، العدد (٥٦) ٢٠٢٢م.

٥- فراقية ابن زريق البغدادي على ضوء المنهج النفسي/ علي عبد الظاهر علي عبد اللطيف. بحث منشور في مجلة كلية التربية/ جامعة عين شمس١٥، العدد (٢٤)، ج٣، ٢٠١٨م.

٦- قصيدة (لا تعذليه) لابن زريق البغدادي استحضار الحبيب الغائب ومكاشفته/ د. علي حداد. بحث منشور في كلية التربية الأساسية/ جامعة بغداد، مركز إحياء التراث العلمي العربي، مج٢١، العدد(٨٩)، ٢٠١٥م.

٧- واحدة ابن زريق البغدادي، دراسة في البناء الشكلي واللغة الشعرية/ مجموعة مؤلفين، جامعة أهل البيت في كربلاء، العدد (العاشر).

٨- وربَّما هناك بعض التخميسات لهذه القصيدة، ممّا لا تتجاوز الثلاث تخميسات، وهي بعيدة عن مثل هذه الدراسة، فهي خاصّة بمجال الأدب، وقد يكون منها ما زال مخطوطًا، أو ربّما هناك بعض الدراسات- ممّا فاتني- التي لم أستطع الوصول إليها، فقد تكون متداخلة من ضمن دراسات أخرى.

نص ابن زريق:

(لا تعذليه)

١- لا تَعْذليهِ فإنَّ العَذْلَ يُولِعُهُ ... قد قلتِ حقًّا ولكنْ ليس يسمعُهُ
٢- جاوزتِ في لومه حَدًّا أضرَّ بهِ ... من حيثُ قدّرتِ أنَّ اللّومَ ينفعهُ
٣- فاسْتعمِلي الرفقَ في تأنيبِه بدَلًا ... من عُنفِه فَهْوَ مُضْنى القلبِ مُوجَعُهُ
٤- قد كان مضطلِعًا بالخَطْبِ يحمله ... فضُيِّقَتْ بخُطوبِ البينِ أضلُعُهُ
٥- يكْفيهِ من لوعةِ التشْتيتِ أنَّ لهُ ... من النّوى كلَّ يومٍ ما يروِّعُهُ
٦- ما آبَ من سَفرٍ إلّا وأزْعجهُ ... رأيٌ إلى سفرٍ بالعزْمِ يُجْمِعُهُ
٧- كأنّما هوَ في حلٍّ ومُرتَحلٍ ... موكّلٌ بفَضاءِ اللهِ يذرَعُهُ
٨- إذا الزمانُ أراهُ بالرّحيلِ غنى ... ولو إلى السِّنْدِ أضحى وهو يُزمِعُهُ
٩- تأبى المَطامعُ إلاّ أنْ تُجشِّمه ... للرزقِ كدًّا وكم ممّن يودِّعهُ
١٠- وما مجاهدةُ الإنسان تُوصِلُه ... رزقا، ولا دَعةُ الإنسانِ تَقطعُهُ
١١- والله قسّم بين الخلْقِ رزقَهُمُ ... لم يخلقِ اللهُ مِنْ خلْقٍ يضيّعهُ
١٢- لكنّهم كُلِفُوا حِرْصًا فلستَ ترى ... مُسترزِقًا وسوى الغاياتِ تُقنِعهُ
١٣- والحرصُ في الرزْقِ والأرزاقُ قد قُسِمَتْ ... بغيٌ! أَلَا إنَّ بغْيَ المرءِ يصرَعُهُ
١٤- والدهرُ يَعطي الفتى من حيثُ يمنعُه ... إرثًا ويمنَعُهُ من حيث يُطْمِعُهُ

١٥- أستودعُ اللهَ في بغدادَ ليْ قمرًا ... بالكرخ من فلَكِ الأزْرارِ مطْلعُهُ
١٦- ودّعته وبودّي لو يودّعُني ... صفْوُ الحياةِ وأنيّ لا أودعُهُ
١٧- وكم تشفّعَ بي أنْ لا أفارقه ... وللضروراتِ حالٌ لا تشفِّعهُ
١٨- وكم تشبّثَ بي يومَ الرّحيلِ ضُحىً ... وأدمُعي مُسْتَهلّاتٌ وأدمعُهُ
١٩- لا أُكذِبُ اللهَ ثوبُ الصّبْرِ مُنخرِقٌ ... عنيّ بفُرْقته لكنْ أُرقّعهُ
٢٠- إنيّ أُوسِّعُ عذري في جَنايَته ... بالبينِ عنه وجُرْمِي لا يُوسِّعهُ

٢١- أُعْطِيتُ مُلكًا فلم أُحسِن سِياسَتهُ ... وكلُّ من لا يَسوسُ المُلكَ يُخْلعُهُ
٢٢- ومنْ غدا لابسًا ثوبَ النعيمِ بلا ... شكرٍ عليه فإنّ اللهَ ينزَعُهُ
٢٣- إعتضْتُ عن وجهِ خلّي بعد فُرقَتِهِ ... كأسًا أُجرِّعُ منها ما أُجرَّعُهُ

٢٤- كمْ قائلٍ ليَ ذُقْتَ البينَ قُلتُ لهُ الذنبُ واللهِ ذنبي لستُ أدفعهُ
٢٥- ألَا أقمتُ فكانَ الرُّشدُ أجْمَعه لو أنّني يومَ بانَ الرُّشْدُ أتْبَعهُ
٢٦- إنّي لأقطعُ أيامي وأُنْفِقُها بحَسرةٍ مِنهُ في قلبي تقطّعهُ
٢٧- بمنْ إذا هجعَ النّوامُ بتُّ لهُ بلَوْعةٍ منه ليْلي لَسْتُ أهْجَعهُ
٢٨- لا يطمَئِنُّ لجنبي مَضْجعٌ وكذا لا يطمَئنُّ لهُ مذْ بِنتُ مضْجعهُ
٢٩- ما كنتُ أحسَبُ أنَّ الدَّهْرَ يَفجَعُني بهِ ولا أنَّ بيْ الأيامَ تفجَعه
٣٠- حتى جرَى البيْنُ فيما بيننا بيدٍ عسراءَ تمْنعني حظّي وتمْنعه
٣١- قد كنتُ مِن رَيْبِ دَهْري جازِعًا فرِقًا فلمْ أُوَقَّ الذي قد كنتُ أجزَعه

٣٢- باللهِ يا مَنزِلَ العَيْشِ الذي دَرَستْ آثارُهُ وَعفَتْ مذْ غِبْتُ أربُعُه
٣٣- هل الزمانُ مُعِيدٌ فيكَ لذّتنا أم الليالِيْ التي أمْضَتهُ ترجعه
٣٤- في ذِمةِ اللهِ من أصبحتَ منزِلهُ وجادَ غَيْثٌ على مَغناكَ يُمْرِعُه
٣٥- من عِندَه ليَ عَهدٌ لا يُضَيِّعُهُ كما لهُ عَهْدُ صِدْقٍ لا أُضَيّعه
٣٦- ومن يصدِّعُ قلبي ذِكرُهُ وإذا جرَى على قلْبِهِ ذِكري يُصدِّعُه
٣٧- لَأصْبرَنَّ لدَهرٍ لا يمتّعُني به ولا بيَ في حالٍ يُمتِّعُه
٣٨- عِلمًا بأنَّ اصْطباري مُعقِبٌ فرَجًا فأضْيَقُ الأمرِ إنْ فكّرتَ أوْسَعُه
٣٩- علَّ الليالِيْ التي أضْنَتْ بِفُرقتِنا جسْميْ ستَجْمَعُني يومًا وتجْمَعُه
٤٠- وإنْ تنلْ أحدًا منّا منِيته فَما الذي بِقَضاءِ اللهِ يَصنَعه

انتهى النص

التَّكرار وآلياتُه

التَّكرار في **اللغة**: الرجوع أو الإعادة. وكرَّرَ الشيء: أعاده مرّة بعد أُخرى[١]. وهو في **الاصطلاح**، ليس ببعيدٍ عن معناه اللغوي، إذ عُرِّفَ بأنّه: دلالة اللفظ على المعنى مُردَّدًا[٢]. وعُرِّفَ- أيضًا- بأنّه: الإتيان بشيء مرة بعد أخرى[٣]. وكذلك، هو ضم الشيء إلى مثله في اللفظ مع كونه إيّاه في المعنى؛ للتأكيد والتقرير[٤].

فظاهرة التكرار- بنوعَيه اللفظي والمعنوي- ظاهرة يزخر بها تراثنا النقدي والبلاغي، فهو من سنن العرب[٥]، بل هو من أشهر أساليب تأكيد المعنى عندهم؛ لسهولة العمل به وأثَرَه في النفس، وعدم وقوع الالتباس فيه، وهو أحد الروابط اللفظية؛ لتكرار لفظه، وتكرار اللفظ هو أحد عناصر الربط[٦].

ويُعَدّ التكرار أحد المفاتيح التي يمكن أنْ تُساعدَ على اقتناص خيطٍ من خيوط النص التي يُراد فكّها تركيبيًّا؛ لإعادة نسجها دلاليًّا، إذ يتحقّقُ على أنواع عدّة، كتكرار الحروف، أو الكلمات، أو العبارات[٧]، فضلًا عن أنّه في النص الشعري ذو عناية مخصوصة؛ لأنَّ البِنيةَ الشعرية ذات طبيعة تكرارية حينما تنتظمُ في نسَقٍ لُغَويٍّ[٨]، وقد وقد وَصَفَ **د. منذرُ عيّاشي** التكرارَ بأنّه: " وظيفة هامّة تخدم النظام الداخلي للنص وتُشارك فيه؛ لأنّ الشاعر يستطيع بتكرار بعض الكلمات أنْ يُعيد صياغة بعض الصور من جهة، كما يستطيع أنْ يُكثّفَ الدلالة الإيحائية للنص من جهة أُخرى" [٩].

وقد يُضفي التكرار على النص من الدلالة النفسية، ما يجعل الشاعر يحظى من البلاغة بمكان رفيع، إذا ما وُفِّقَ في اختيار ألفاظه ولاءَمَ بين أصواتها[١٠].

---

(١) ينظر: الصحاح (كَرَرَ)، ٨٠٥/٢. ومعجم مقاييس اللغة (كَرَّ)، ١٢٦/٥.

(٢) ينظر: المثل السائر، ٢٨١/٢.

(٣) ينظر: كتاب التعريفات، ص٦٥.

(٤) ينظر: شرح الرضي على الكافية، ٤٩/١.

(٥) ينظر: تأويل مشكل القرآن، ص١٤٩. والصاحبي في فقه اللغة العربية، ص١٥٨.

(٦) ينظر: تحليل النص/ د. محمود عكاشة، ص٣١٨.

(٧) ينظر: الإبداع المُوازي/ د. محمد حماسة، ص١٨٧.

(٨) ينظر: تحليل النص الشعري، بنية القصيدة/ يوري لوتمان، ص٦٣.

(٩) مقالات في الأُسلوبية/ د. منذر عيّاشي، ص٨٣.

(١) ينظر: التكرار مظاهره وأسراره/ عبد الرحمن محمد الشهراني، ص٩٥.

وكما عَنَتِ الدراسات العربية القديمة بالتكرار من الناحية اللغوية والبلاغية سواء كان في اللفظ أم في المعنى[١]، فقد عنَتِ الدراسات اللسانية الحديثة- ولا سيّما نظرية النص- بهذه الظاهرة ، وعدّته أحد عناصر التماسك النصي[٢]. وقد عرَّفَ **د. محمد خطابي** التكرارَ بأنّه: " شكل من أشكال الاتّساق المعجمي، يتَطَلّب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له، أو شبه مرادف، أو عنصرًا مُطلَقًا، أو اسمًا عامًّا " [٣].

والتقسيم هذا، جاء به كلٌّ من **هاليداي ورقية حسن**، إذ مثلاه بسلم مكوَّنٍ من أربع درجات بحسب قوّة الربط من الأعلى إلى الأدنى، وهي: **إعادة العنصر المعجمي نفسه، والترادف أو (شبه الترادف)، والاسم الشامل، والكلمات العامّة**[٤]. وسار أكثر الباحثين النصيّين على هذه التقسيمات واختلفوا ببعضها، فزادوا عليها أو نقصوا منها، فمنهم مَن يذكر التكرار الكلي، كتكرار (كلمة، أو جملة، أو مقطع)، ومنهم مَن يذكر التكرار الموضوعي كتكرار (القصص القرآني) مثلًا، ومنهم من استعمل التوازي كنمط تكراري، كتكرار (المبتدأ والخبر مفرَدَين- مثلًا- أو مجيء المبتدأ مفردًا والخبر جملة)...، وهناك مَن ذكر (شبه التكرار) أو التكرار الناقص...[٥] .

وستكون دراستنا هذه- بحول الله وقوته- بحسب ما يعترضنا من هذه التقسيمات، وسنبيِّن ذكر موضعها في النص ودورها في التماسك، والله ولي التوفيق.

أولًا: إعادة العنصر المعجمي نفسه.

تكون إعادة العنصر المعجمي على أنواع، منها: **التكرار الكلي**، نحو قولكَ: (سلّمتُك الرسالةَ، فالرسالةُ بيدكِ). **والتكرار الجزئي**، وهو استعمال الحروف الأصلية للكلمة (الجذر) ونقلها إلى فئة أخرى، نحو قولك: (جئتَنا مُنتصرًا، فالنصرُ لكَ). ومنه

---

(٢) ينظر: تأويل مشكل القرآن، ص٢٢ و ص١٤٩. والخصائص، ١٠٢/٣. والمثل السائر، ٢٨٨/١. والمنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، ص٤٧٦-٤٧٧. والإيضاح في علوم البلاغة، ٣٦/١ و ١٨٥/٢.

(٣) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق/ د. صبحي إبراهيم الفقي، ١٩/٢.

(٤) لسانيات النص/ د. محمد خطابي، ص٢٤.

(٥) ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية/ د. جميل عبد المجيد، ص٧٩-٨٠. على أنَّ هناك تقسيمات أُخرى غيرها، كالتكرار (التام والجزئي) و(التوازي) و(تكرار المعنى واللفظ مختلف)... . ينظر: الاتساق المعجمي في سورة البلد، ص٤. والسبك المعجمي في كتاب الإمتاع والمؤانسة، ص٦.

(٥) ينظر: الاتساق المعجمي في سورة البلد، ص٤.

المشترك اللفظي، وهو تكرار معجمي ليس له علاقة بمفهوم التكرار عند القدماء[١]، وذلك نحو لفظة (ولّى)، فتأتي بمعنى: ذَهَبَ، وبمعنى: أُسنِدِ إليه الحُكْمُ، وقد أشار إليه أحد العلماء النصيين، وعدّه من المصطلحات المفاتيح في اللسانيات[٢]، بقوله: " يمثل المشترك اللفظي، العلاقة القائمة بين وحدَتَين تشتركان في الشكل نفسه، وتختلفان بالمعنى"[٣].

فالتكرار بهذه الطرق، إنَّما يُسهم في تتابع النص واستمراريته وترابطه، وذلك بربط الوحدات النصية الصغرى بالوحدة النصية الكبرى[٤]. ويتبيّن ذلك عن طريق رصدها وتحليلها في النص المختار لهذه الدراسة.

- **التكرار الكلي:**

وورود هذا النوع من التكرار في نص ابن زريق كثير، إذ يُعَدُّ هذا التكرار من أشدِّ مظاهر السبك المعجمي وضوحًا على سطح النص، ويتّضح ذلك في ضوء ما يتمَّ رصده في النصوص. وممّا رُصِدَ منه في هذا النصِّ، يبيّنه الجدول الآتي:

جدول رقم (١)

التكرار الكلي	نوعه	رقم البيت
لوعة/ بِلوعة	مصدر	٥، ٢٧
سَفَرٍ/ سَفَرٍ	مصدر	٦
لفظ الجلال (الله)	اسم علم	٧، ١١، ١١، ١٥، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٣٢، ٣٤، ٤٠
للرزق/ الرزق	مصدر	٩، ١٣
الخلق/ خلق	اسم جمع	١١
بغيٌ/ بغيُ	مصدر	١٣
البَيْن	اسم جامد	٤، ٢٠، ٢٤، ٣٠
أدمعي/ أدمعه	اسم جمع	١٨
ثوب/ ثوب	اسم جامد	١٩، ٢٢
الذنب/ ذنبي	مصدر	٢٤

(١) أي: أنهم لم يدرسوه من ضمن (التكرار).

(٢) ينظر: السبك المعجمي في أطواق الذهب في المواعظ والخطب للزمخشري/ د. عايد جدوع حنّون، ص٢١.

(٣) المصطلحات المفاتيح في اللسانيات/ ماري نوال غاري بريور، ترجمة: عبد القادر فهيم الشيباني، ص٥٨.

(٤) ينظر: أثر التكرار في التماسك النصي/ د. نوال بنت إبراهيم الحلوة، ص٢٤.

بفرقته/ فرقته	مصدر	١٩، ٢٣
وكم/ وكم/ وكم/ كم	اسم استفهام	٩، ١٧، ١٨، ٢٤
قلبي/ قلبي	اسم ذات	٢٦، ٣٦
الدهر/ الدهر	اسم جامد	١٤، ٢٩
حال/ حال	اسم جامد	١٧، ٣٧
مضجع/ مضجعه	اسم مكان	٢٨
جرى/ جرى	فعل ماضٍ	٣٠، ٣٦
الليالي/ الليالي	اسم ذات	٣٣، ٣٩
مَن/ مَنْ/ مَنْ/ مَنْ	اسم موصول	٢٧، ٣٤، ٣٥، ٣٦
عهدٌ/ عهدُ	مصدر	٣٥
ذكره/ ذكري	مصدر	٣٦
منزل/ منزله	اسم مكان	٣٢، ٣٤
العدد الإجمالي للتكرار الكلي = ٢٢ مفردة		

ففي ضوء تقسيمنا للنص(١)- الذي جاء على أربع بنيات صغرى- يتّضح لنا مدى فاعلية وأهمية هذا النوع من التكرار عن طريق ربطه بين بنى النص بإعادة العنصر المعجمي نفسه، إذ أسهم في تماسك النص وشدّه؛ بحكم العلاقات التي ظهرت – بتكرار هذا العنصر- بين قضايا النص، وفضلًا عن هذه العلاقات، فإنَّه قد خلق صورًا لغوية جديدة تُوصِل إحداهما بالأُخرى لفهم النص وديمومته، وترابطه، وتتابعه.

ومن أمثلة ربط البنى الصغرى ببعضها في النص بإعادة العنصر المعجمي نفسه، هو إعادة تكرار لفظ الجلال (الله) الذي تكرر (١٠) مرات، إذ ربط بين بنيات القصيدة الأربع، ففي البنية الأولى تكرر(٣) مرات، وفي البنية الثانية تكرر (مرتين)، وفي البنية الثالثة تكرر(مرتين) أيضًا، وفي البنية الرابعة تكرر(٣) مرات؛ ما أظهر ترابطًا وتماسكًا واضحًا بين بنى النص وأبياته. وفي هذا التكرار دلالة واضحة في اتِّكاء الشاعر على لفظ الجلال (الله) في التوكل لمهمّته الصعبة التي تنتظره في سفره، وافتقاره للحيلة من دونه، ومتوكِّلًا عليه، ويظهر ذلك بذكر اللفظة لأول مرة في البيت السابع، بقوله:

٧- **كأنّما هُوَ في حَلٍّ ومُرتَحَلٍ مُوكّلٌ بِفَضاءِ اللهِ يذرَعُهُ**

(١) ينظر: الصحيفتَين (٥ و٦) في هذا البحث.

خاتمًا أبيات قصيدته بتكرارها- أيضًا- في البيت الأخير، بقوله:

٤٠- وإنْ تنلْ أحدًا منّا منيته فَما الذي بِقَضاءِ اللهِ يَصنَعه

إذ وظّف الشاعر لفظ الجلال (الله) في (١٠) أبيات من مجموع أبيات القصيدة- وهو ربعها تقريبًا- توظيفًا دينيًّا باستسلامه لقضاء الله ﷻ وتوكلّه عليه، فربط بين بنيات النص- كما أسلفنا- ربطًا جعل من النص متماسكًا في ضوء تكرار هذه الوحدة المعجمية التي أسهمت إسهامًا واضحًا بفك شيفرات النص دلاليًّا في ضوء التتابع الدلالي بين الأبيات: (٧، ١١، ١١، ١٥، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٣٢، ٣٤، ٤٠).

ولا بدّ من الإشارة هنا إلى حضور التوازي الصوتي- الذي يحمل اللفظ المعجمي لفظ الجلال (الله)- البديع بين البيت (٧) بقوله: (**بِفَضاءِ اللهِ يذرَعُهُ**)، والبيت (٤٠) بقوله: (**بِقَضاءِ اللهِ يَصنَعُه**)، الذي عمِلَ على سبك النص بربطه مفاهيم الوحدات النصية، مؤكِّدًا النزعة الدينية لدى الشاعر.

وفضلًا عن الوحدة المعجمية (الله) وما أحدثته من تماسك في النص، فقد لعبت باقي الألفاظ- ممّا جاء حصرها في الجدول رقم (١)- عملها في التماسك، إذ توّزعت موضوعاتها في جو النص وبنياته الأربع على المحاور والمفاهيم الآتية:

١- إصراره على السفر؛ لاستحصال الرزق بعد التوكل على الله.
٢- وداع الحبيب وفرقته وخشيته عليه، واعتذاره لفراقه.
٣- سوء سياسته وقلّة رشده على ما وهبه الله ﷻ من نعمة الزوج المحب، والندم على فراقه.
٤- حنينه واشتياقه لمنزله وأيام صفوه فيه، وتمنّي عودته إليه بعد ضنك الهجر.

- **التكرار الجزئي:**

يحقّق التكرار الجزئي- للعناصر المعجمية- السَبْكَ النصِّي على الصعيدين **(الصوتي، والدلالي)**، إذ يخلق **التماسك الصوتي**- بتكرار حروف معينة- إيقاعًا معينًا في النص يُسهِّل على المتلقي استدعاء الألفاظ. ويقوم **التماسك الدلالي** بتحقيق ارتباط مفاهيم الوحدات النصية- المكونة للنص- الواحدة بالأخرى؛ لِيُعطيَ هذا النوع من التكرار مُنتِجَ النص القدرةَ على خلق صور لغوية جديدة؛ فيُسهِّلَ أحد العنصرين المكررين فهم الآخر(١).

(١) ينظر: الترابط النصي بين الشعر والنثر/ زاهر بن مرهون بن خصيف الداودي، ص٩٥.

وهذا النوع من التكرار، لا يقلُّ حضورًا عمّا جاء من نوع التكرار الكلي في نص ابن زريق، فالتكرار الجزئي يُثبِتُ قدرة مُنشئ النص على التلاعب بجذور اللغة واشتقاقات الكلمة داخل النص؛ ليُسهمَ في سبكه وترابطه. والجدول في أدناه يوضِّح ما ورد في النص من نوع التكرار الجزئي:

جدول رقم (٢)

التكرار الجزئي	رقم البيت
لا تعذليه/ العذل	١
يُولِعه/ لوعة/ بِلَوْعة	١، (٥، ٢٧)
لومه/ اللوم	٢
مَضْنى/ أضنَتْ	٣، ٣٩
القلب/ قلبي/ قلبي/ قلبه	٣، ٢٦، ٣٦، ٣٦
فضُيّقت/ فأضيق	٤، ٣٨
خطب/ خطوب	٤
مرتحل/ رحيل/ الرحيل	٧، ٨، ١٨
للرزق/ رزقًا/ رزقهم/ مسترزقًا/ الرزق/ الأرزاق	٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٣
المطامع/ يطمعه	٩، ١٤
حِرصًا/ الحرص	١٢، ١٣
تَقطعه/ لأقطع/ تقطّعه	١٠، ٢٦، ٢٦
الخلق/ يخلق/ خلق	١١
استودع / يُودّعه/ ودّعته/ يودّعني/ أودّعه	١٥، ١٦
تشفّعَ/ تُشفِّعُه	١٧
أُفارقه/ بفرقته/ فرقته/ فَرِقًا/ بفرقتنا	١٧، ١٩، ٢٣، ٣١، ٣٩
أُوسّع/ يُوسّعه/ أوسَعَه	٢٠، ٣٨
سياسته/ يسوس	٢١
مُلكًا/ المُلك	٢١
قائل/ قلت	٢٤
هجع/ أهجعه	٢٧
البين/ بِنْتُ	(٤/٢٠/٢٤/٣٠) / ٢٨
الدهر/الدهر/ دهري/ لدهرٍ	(١٤/٢٩) ٣١، ٣٧
جازعًا/ أجزعه	٣١
ليلي/ (الليالي/ الليالي)	٢٧، (٣٣،٣٩)
الصبر/ لأصبرنّ/ اصطباري	١٩، ٣٧، ٣٨

يُعطي/ أُعطيت	١٤، ٢١
يجمعه/ أجمعه/ ستجمعني/ وتجمعه	٦، ٢٥، ٣٩، ٣٩
العدد الإجمالي للتكرار الجزئي = (٢٨)	

فالارتباط الذاتي بين هذه الوحدات المعجمية في ضوء الجزئية، أو تكرار الجذر اللغوي لعدد من الصيغ داخل النص، خلق أساسًا مشتَرَكًا فيما بينها؛ فأسهم في تماسك بنيات النص ووحدته. إذ إنَّ لتكرار اللفظ فائدة دلالية تمنح كاتب النص مجالًا واسعًا للتعبير عمّا يجول في خاطره؛ لتأكيد المعنى في نفس السامع، أو لضرورة أرادها الكاتب؛ لعظيم خطبٍ، أو استحسان موضِعٍ، أو إيصال فكرة...[١]. وعليه، فإنَّ فكرة التكرار الجزئي تكون أكثر استعمالًا- سواء كان الاستعمال مُتعمَّدًا أم غير مُتعمَّدٍ- من التكرار الكلي، بل وأكثر وقعًا في النص؛ فإنَّ بعض ما يُضمره الكاتب أو الشاعر في نفسه، قد لا يصلُ إلى المتلقّي إلا في ضوء هذه الاستعمالات، فهو بمثابة تشظي للَّفْظ المراد بثّه على أوسع نطاق في النص؛ ليوصِلَه المُنشئ- في الإحالة- إلى المتلقّي.

ومن مظاهر التكرار الجزئي في النص- ممّا أحصيناه في الجدول رقم (٢)- موافقة لفظة (مُضْنَى) في البيت (٣) للفظة (أضنت) في البيت (٣٩)، فعلى الرغم من معاناته الشديدة- كونه (مُضْنَى القلب مُوجَعه)- غير أنّه واجه ذلك اللوم بخُلُقٍ حميد، فهو يَكُنُّ لها الحب والاعتزاز؛ لذا استخدم الرفق والتؤدّة في تعامله معها[٢]، بقوله:

٣- فاسْتعمِلي الرفقَ في تأنيبِه بدَلًا من عُنفِه فَهْوَ مُضْنى القلبِ مُوجَعُهُ

لأنَّ السفر وفراق الحبيبة واقعٌ لا محالة لاستحصال الرزق. وعلى الرغم من كل ما عاناه في سفره من سهرٍ وليالٍ موحشة بالغربة، لم يفقد الأمل باللقاء مع مَن أحب، فعاد في البيت (٣٩) يؤمِّل نفسه بأقدار الله ومشيئته بأنْ يجمع بينهما؛ لتزول تلك الأوجاع والمعاناة، فقال:

٣٩- علَّ الليالِيْ التي أضْنَتْ بِفُرقتِنا جسْميْ ستَجْمَعُني يومًا وتجْمَعُه

فأدّت الوحدَتان المعجميتان (مُضنى) و (أضنتْ) دورًا بارزًا في ترابط النص وتماسكه عن طريق التوافق الدلالي، إذ استدعت إحداهما الأُخرى.

---

(١) ينظر: كتاب الصناعتَين، ص١٩٣-١٩٤.

(٢) ينظر: رؤية تحليلية لقصيدة عربية/ د. مي أحمد طاهر، ص١٠.

وهكذا باقي الألفاظ المكررة، كلفظة (البين) التي ربطت بين البنى الأربع للنص، فبعد أنْ ذكر الشاعر لفظة (البين) اسمًا في ثلاثة مواطن في الأبيات (٢٤/٢٠/٤)، أعاد صياغتها (فعلًا)، لا اسمًا في البيت (٢٨) بقوله:

٢٨- لا يطمَئِنُّ لجنبي مَضْجعٌ وكذا لا يطمَئنُّ لهُ مذْ بِنتُ مضْجعهُ

فذكره لفظة (البين) في الأبيات (٢٤/٢٠/٤)- وهو أمرٌ عسير- مستقرٌّ وثابت عنده؛ بأمل العودة، غير أنّه في البيت (٢٨)- وبعد أنْ شقَّ عليه الفراق- عاد بذكر اللفظة بصيغة الفعل؛ ليدلَّ على حدوث أمر لم يعهدْه من قبل، إذ لم يجد في مضجعه استئناسًا كما كان عليه، ثمّ عاد بلفظة (البين) في البيت (٣٠) اسمًا؛ مستسلمًا للقدر، بقوله:

٣٠- حتى جرَى البيْنُ فيما بيننا بيدٍ عسراءَ تمْنعني حظّي وتمْنعه

فإنَّ التنوع في الألفاظ بين الاسم والفعل، أضفى على النص الثبات من جانب، والتجدد من جانب آخر[١]- بحسب ما يمرُّ به الشاعر- لتأخذ دورها في سبك النص وفهم قضاياه والربط بينها.

- **المشترك اللفظي:**

أمّا نوع التكرار للمشترك اللفظي في النص، فلم نجد سوى لفظ واحد قد استعمله الشاعر وهو لفظ (الرُّشْد)، في البيت (٢٥)، بقوله:

٢٥-أَلَا أقمتُ فكانَ الرُّشدُ أجْمَعه لو أنّني يومَ بانَ الرُّشْدُ أتْبَعهُ

ففي صدر البيت جاءت كلمة **(الرشد)** بمعنى: الصلاح والخير، الذي كان ينعم فيه ولم يشعر به إلّا بعد أن فقده، معاتبًا نفسه بقوله: ألا أقمتُ... . وأمّا لفظ **(الرشد)** في عجز البيت، فقد أراد به: كمال العقل، إذ ظهر له يوم عَزَمَ الرحيل ذلك، لكنّه ركب رأسه- كما يُقال- والذي دلّنا على هذا القول، ما جاء في البيت (٢٤) بقوله:

٢٤- كمْ قائلٍ ليَ ذُقْتَ البينَ قُلتُ لهُ الذنبُ واللهِ ذنبي لستُ أدفعهُ

(١) ينظر: أثر التكرار في التماسك النصي/ د. نوال بنت إبراهيم الحلوة، ص٤٣.

فعجز البيت يوضّح ذلك. وقد تجيء لفظة **(الرشد)** في العجز بمعنى: النصح والإرشاد الذي قدّمته له زوجه في مطلع القصيدة، بقوله:

١- لا تعْذليهِ فإنَّ العذْلَ يولِعُهُ قد قلتِ حقًّا ولكنْ ليس يسمعُهُ

وعلى كل حال، فقد قامت الوحدة المعجمية **(الرشد)** بدورها في النص، إذ انبثقت الدلالة الشعرية في ضوء الإبداع المعنوي للمشترك اللفظي- ابتداءً من مطلع القصيدة إلى البيت رقم(٢٤)- الذي وظّفه الشاعر توظيفًا يليق بموقعه؛ ليُسهم في نسيج النص وفكِّ شيفراته، فضلًا عن ثباته وتماسكه.

ثانيًا: الترادف وشبه الترادف.

ويُعنى هذا النوع من التكرار بإعادة المعنى فحسب. **فالترادف**، هو: تماثل كلمتَيْن أو أكثر في المعنى، وتدعيان مترادفتين، وتكون الواحدة منهما مرادفة للأخرى. وأفضل معيار للترادف، هو أن تحلَّ كلمة محل أخرى في جملة ما، من دون تغيير في المعنى، نحو قولك: **هذا والدي = هذا أبي**[(١)]. وأمّا **شبه الترادف**، فيكون في حالة التشابه الدلالي الواضح بين كلمتين، مثل: **(بيت، منزل) و(زوجة، عقيلة)**[(٢)]. وقد وقع نوعَي هذا التكرار (الترادف وشبه الترادف) في نص ابن زريق، كما هو مبيّن في الجدول الآتي:

جدول رقم (٣)

الكلمة	النوع	رقم البيت
العذل/ اللوم/ التأنيب	ترادف	١، ٢، ٣
مُضنى/ مُوجَعه	شبه ترادف	٣
لوعة/ كُلِفوا/ تُجشّمه[(٣)]	شبه ترادف	٥، ٩، ١٢
البين/ النوى/ بفرقته	ترادف	٤، ٥، ٥، ١٩
(البين/ النوى/ بفرقته)/ التشتيت	شبه ترادف	(٤، ٥، ١٩)/ ٥
آب/ ترجعه	ترادف	٦، ٣٣
تُجشّمه/ كدًّا	شبه ترادف	٩

(١) ينظر: علم الدلالة/ د. محمد علي الخولي، ص٩٣.

(٢) ينظر: علم لغة النص/ د. عزّة شبل، ص١٠٧.

(٣) تَجشَّمَه: تكلَّفه. ينظر: الصحاح/(جشم)، ١٨٨٨/٥.

جنايته/ جُرمي	ترادف	٢٠
معيد/ تُرجِعه	شبه ترادف	٣٣
منزله/ مغناك	شبه ترادف	٣٤
العدد الإجمالي لتكرار الترادف = (٤) ، **وشبه الترادف =** (٦)		

إذ استطاع الشاعر بمعجمه، الموافقة بين هذه الألفاظ وتوظيفها بحسب ما يقتضيه السياق، فعلى الرغم من أنَّها مشتركة في المعنى العام، غير أنَّ لكلّ لفظة منها دلالة مختصّة بها؛ لذا فإنَّ الترادف أو شبه الترادف " لا يتأتّى إلّا بمراعاة السياق الثقافي"[١]، وقد أظهر الشاعر براعته في التعبير عمّا يكنّه من صدق في المشاعر، كموافقاته باستعمال (لوعة/ كُلِفوا/ تُجشّمه) أو (البين/ النوى/ بفرقته/ التشتيت) أو (تُجشّمه/ كدًّا)... . وفي ضوء هذه الموافقات بين الألفاظ برزت مجموعة من الالتفاتات، منحت النص قوّة في المعنى؛ بعيدًا عن السأم الذي يواجهه المتلقي إذا ما كان اللفظ مكرّرًا تامًّا أو جزئيًّا، إذ جعلت من المتلقي يعيد النظر فيها لمرّات عِدّة؛ ليربط بينها، فضلًا عن دورها في تماسك النص، وكأنَّه لحمة واحدة في ضوء إعادة المعنى بطرق شتّى كما في الألفاظ (البين/ النوى/ بفرقته/ التشتيت) مثلًا.

ثالثًا: الاسم الشامل.

الاسم الشامل أو الكلمة الشاملة هو: أنْ تُشير إحدى الكلمات إلى فئة، وتُشير الكلمة الأخرى إلى عنصر في الفئة نفسها[٢]، مثل: (العراق دولة)، فلفظة (دولة) يطلق عليها: كلمة شاملة، ولفظ (العراق) هي كلمة منضوية تحت اللفظ الشامل (دولة). فالاسم الشامل- إذًا- هو أحد عناصر ربط النص عن طريق الاشتراك بين عدّة

(١) المعنى وظلال المعنى/ د. محمد محمد يونس، ص٤٠٤.

(٢) ينظر: علم لغة النص/ د. عزّة شبل، ص١٠٨.

أسماء؛ ليكون شاملًا لها[١]. وممّا ورد من نوع تكرار الاسم الشامل في هذه القصيدة ذِكْر الشاعر: عبارة (**بفضاء الله**) في البيت (٧) بقوله:

٧- كأنّما هوَ في حلٍّ ومُرتَحلٍ موكّلٌ بِفَضاءِ اللهِ يذرَعُه

التي حملت تحتها عدّة ألفاظ أُخرى- مشتركة- أسهمت في السبك عن طريق تداولها في النص، مشيرةً إليها؛ لتُشكِّل معها علاقات دلالية وتشاكل معنوي؛ استطاع الشاعر- في ضوئها- من تحقيق التدفّق الدلالي للنص، وتحقيق الملاءمة بين الشكل والمعنى، ومن ثَمَّ بين منشئ النص ومتلقّيه[٢]. والشكل الآتي يبيّن هذه العلاقات الدلالية بين الأبيات (٧، ١٥، ١٨، ٣٣، ٣٤، ٣٩) :

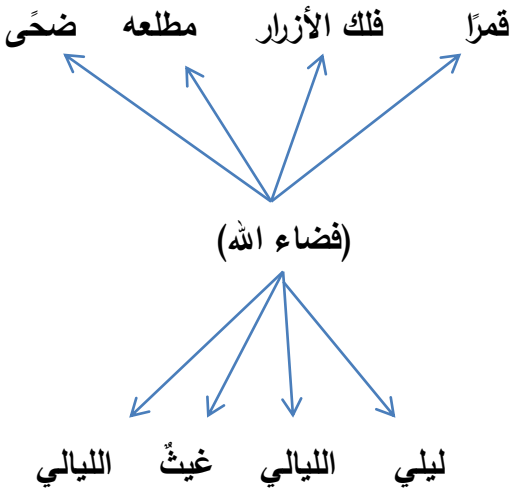

وممّا ورد من نوع هذا التكرار- أيضًا- في هذه القصيدة ذِكْر الشاعر كلمة (جسمي) في البيت (٣٩) بقوله:

٣٩- علَّ الليالِيْ التي أضْنَتْ بِفُرقَتِنا جِسْمِيْ ستَجْمَعُني يومًا وتجْمَعُه

ويمثّلها الشكل الآتي:

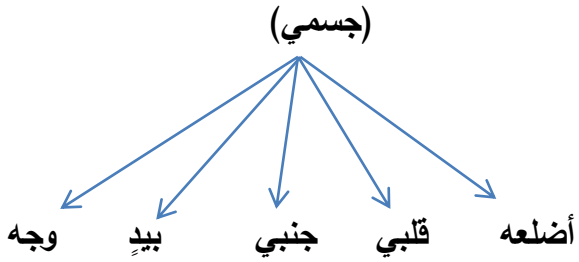

(١) ينظر: علم لغة النص/ د. عزّة شبل، ص١٠٨.

(٢) ينظر: أثر التكرار في التماسك النصي/ د. نوال بنت إبراهيم الحلوة، ص٥٦.

إذ أسهمت هذه الألفاظ المشتركة التي تشملها كلمة (جسم) بورودها في الأبيات: (٤، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٣٠) إسهامًا واضحًا في سبك النص.

وممّا ورد في النص من نوع تكرار (الاسم الشامل) أيضًا، ذلك الذي اشتملت عليه لفظة (لَيْلِي) في البيت (٢٧)، بقوله:

٢٧- بمنْ إذا هجعَ النّوامُ بتُّ لهُ بلَوْعةٍ منه ليْلي لَسْتُ أهْجَعهُ

والبيت (٢٨) بقوله:

٢٨- لا يطمَئِنُّ لجنبي مَضْجعٌ وكذا لا يطمَئنُّ لهُ مذْ بِنتُ مضْجعهُ

ويمثّل ذلك المخطط الآتي:

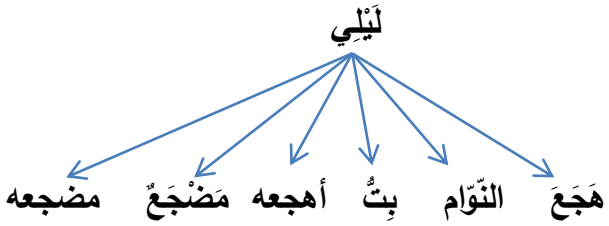

فقد عمِلت على ترابط البيتَين على مستوى البنية السطحية للنص، إذ استدعت لفظة (ليلي) تحتها الألفاظ الأُخرى التي تشملها، فأسهمت إسهامًا واضحًا في التماسك؛ إذ (الليل) يجمع هذه الألفاظ.

رابعًا: الكلمات العامّة.

هي عبارة عن " كلمات فيها من العموم والشمول ما يتّسع بكثير عن الشمول الموجود في الاسم الشامل" [(١)]. فالتكرار عن طريق الكلمات العامّة، هو قريب إلى نوع التكرار للاسم الشامل في السبك المعجمي، غير أنَّه يبرز غير محدّد الدلالة، إذ إنَّ دلالاته تتنوّع بحسب السياق الذي تقع فيه، كالكلمات (كل، شيء، مَنْ...)، أو قد تكون (نكرة) ما، أو (ظرفًا) ما، أو اسم جنس ك (إنسان، رجل، فتى ...).

أمّا في نص ابن زريق، فقد اشتمل هذا النوع من التكرار على كثير من الأشكال التي سنبيّنها. فأول هذه الأشكال إحالة (الضمير المفرد الغائب) المُستَكِنّ في نهاية كلِّ بيت من أبيات القصيدة- والذي تنوّعت إحالته- على الكلمات العامّة التي اختلفت باختلاف السياق الذي وقعت فيه الكلمات، والجدول الآتي يبيّن هذه الإحالات:

(١) الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدَثين/ ميلود نزار، ص٢٥.

جدول رقم (٤)

الكلمات العامة	الضمير المُحال عليها	رقم البيت
الضمير المفرد الغائب(هو) المحال إلى خارج النص في قوله: لا تعذليه في بداية القصيدة ويعني: نفسه	(الهاء) في نهاية الأبيات	١- ٩
الإنسان	(الهاء) في نهاية البيت	١٠
(من خلق)؛ أي: خلقًا، بنزع الخافض	(الهاء) في نهاية البيت	١١
مسترزقًا	(الهاء) في نهاية البيت	١٢
المرء	(الهاء) في نهاية البيت	١٣
الفتى	(الهاء) في نهاية البيت	١٤
قمرًا، وهو (الحبيب)	(الهاء) في نهاية الأبيات	١٥-١٨
ثوب الصبر	(الهاء) في نهاية البيت	١٩
قمرًا، وهو (الحبيب)	(الهاء) في نهاية البيت	٢٠
مُلْكًا (المُلْك)	(الهاء) في نهاية البيت	٢١
ثوب النعيم	(الهاء) في نهاية البيت	٢٢
كأسًا	(الهاء) في نهاية البيت	٢٣
الذنب	(الهاء) في نهاية البيت	٢٤
الرشد	(الهاء) في نهاية البيت	٢٥
قلبي	(الهاء) في نهاية البيت	٢٦
ليلي	(الهاء) في نهاية البيت	٢٧
قمرًا، وهو (الحبيب)	(الهاء) في نهاية الأبيات	٢٨-٣٠
الذي	(الهاء) في نهاية البيت	٣١
منزل العيش	(الهاء) في نهاية الأبيات	٣٢-٣٣
مغناك	(الهاء) في نهاية البيت	٣٤
عهد صدقٍ	(الهاء) في نهاية البيت	٣٥
قلبه (قلب الحبيب)	(الهاء) في نهاية البيت	٣٦
قمرًا، وهو (الحبيب)	(الهاء) في نهاية البيت	٣٧
الأمر	(الهاء) في نهاية البيت	٣٨
قمرًا، وهو (الحبيب)	(الهاء) في نهاية البيت	٣٩
أحدًا	(الهاء) في نهاية البيت	٤٠
إجمالي الكلمات العامّة غير المكررة/ ٢٢ كلمة		

وقد ركّزنا في هذه الإحصائية على الكلمات العامّة التي أُحيلَ عليها الضمير المُستكِنُّ في قافية الأبيات فحسب، أمّا باقي الضمائر، فلم نُحصِها؛ لكثرتها وتنوّعها أولًا، ولعدم الإطالة فيها ثانيًا؛ تجنّبَ الضجرِ. فنرى الكلمات العامّة داخل النص المُنجَز كيف قامت بدورها في سبك النص عن طريق إحالة الضمير عليها، فضلًا عن ربطها المتواليات النصية، إذ أسهمت في كفاءته وتماسكه، فهي تُعَدّ مفصلًا بارزًا من مفاصل النص(١).

ومن أشكال ورود تكرار (الكلمات العامّة) في النص، هو تكرار الظروف الزمانية والمكانية، التي تمَّ توظيفها بشكل يليق بمواطنها داخل البنيات النصية الصغرى، وتكرار بعضها عن طريق التوازي التركيبي، الذي أضفى على النص إيقاعًا جميلًا، كقوله في البيت (١٤): **(من حيث يمنعه، من حيث يطمعه)**. وقد توزّعت مواطن هذه الظروف في القصيدة بين جميع البنى الصغرى التي بدورها تماسك النص عن طريق البنية الكلية (الكبرى) له. إذ كرّر الشاعر الظرف (حيثُ) في ثلاثة مواطن من النص، في البيت (٢) مرة واحدة، والبيت (١٤) مرّتَين. وتكرّر الظرف (يوم) في ثلاثة مواطن، في البيت (١٨)، والبيت (٢٥)، والبيت (٣٩). أمّا الظروف (ضُحًى)، (بين)، (مذ)، (عند) فلم ترد سوى مرّة واحدة في الأبيات (١٨)، (٢٥)، (٣٢)، (٣٥) على التوالي. فتكرار الظروف في النص– لدى الشاعر– جاءت لتأكيد الأحداث التي مرَّ بها، أو قد تكون وصفًا لحالته التي عاشها؛ لإيضاحها أولًا؛ ولاستثارة المشاعر لدى المتلقّي ثانيًا... .

ومن نوع تكرار (الكلمات العامّة) التي جاءت موزّعةً في النص، كلمة (كل)، التي وردت في البيتَين (٥،٢١). وكلمة (مَنْ)– المستعملة للعموم، لا التي للخصوص (تلك التي قصد فيها الشاعر المخاطَبَ، وهي زوجته)– إذ وردت في الأبيات (٩، ٢١، ٢٢). وكلمة (المرء) التي وردت مرة واحدة في البيت (١٣). وكلمة (الفتى) التي وردت مرة واحدة في البيت (١٤). وكلمة (الأمر) التي وردت مرة واحدة في البيت (٣٨). وأخيرًا كلمة (أحدًا) التي وردت مرة واحدة– أيضًا– في البيت الأخير من النص. فقد أدّت هذه الألفاظ والكلمات دورها في سبك النص واتّساقه في ضوء استعمالات الشاعر لها؛ لربط المتتابعات النصية، واستمراريّتها فيه.

(١) ينظر: أثر التكرار في التماسك النصي/ د. نوال بنت إبراهيم الحلوة، ص٦٨.

ومن أنواع التكرار الوارد في نص ابن زريق- والتي ركّز عليها علماء النص، وذكروا دورها في التماسك- هو تكرار الصيغ التركيبية **(التوازي) أو (شبه التوازي)** التي يلجأ إليها كاتب النص؛ لخلق التماسك النصي في رسالته، أو لخلق إيقاع موسيقي داخل النص للحفاظ على إيقاع معيَّن، أو لتبئير[١] بعض الوحدات النصيّة والمعاني التي يريد المُرسل إبقاءها في ذهن المتلقّي[٢].

وقد عرَّف **د. محمود حجازي (التوازي)**- وأسماه ب (التكرار الجراماتيكي)- بأنّه: " تكرار لنظم الجمل بكيفية واحدة؛ أي: تكرار للطريقة التي تُبنى بها الجملة وشبه الجملة، مع اختلاف الوحدات المعجمية التي تتألف منها الجمل" [٣]، وقد ورد في النص نوعا التكرار (التوازي) و(شبه التوازي) ممّا جاء حصره في الجدول الآتي:

جدول رقم (٥)

التركيب	تفصيله	نوعه	رقم البيت
وما مجاهدةُ الإنسان توصله ولا دعةُ الإنسان تقطعه	الواو+ نفي+ مبتدأ+ مضاف إليه+ جملة (خبر) الواو+ نفي+ مبتدأ+ مضاف إليه+ جملة (خبر)	توازي	١٠
من حيث يمنعه من حيث يُطمِعه	حرف جر+ ظرف+ جملة فعلية (مضاف إليه) حرف جر+ ظرف+ جملة فعلية (مضاف إليه)	توازي	١٤
أُوسّع عذري لا يُوسّعه	فعل مثبَت+ فاعل مستتر+ مفعول به اسم ظاهر فعل منفيٌّ+ فاعل مستتر+ مفعول به ضمير	شبه توازي لاختلاف الفعل في النفي والإثبات، واختلاف مرجع الفاعل، واختلاف المفعول به (اسم ظاهر وضمير).	٢٠

(١) التبئير: المركز أو المرتكز، وهي نقطة ثابتة. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٥٢/١.

(٢) ينظر: التماسك النصي (دراسة تطبيقية في نهج البلاغة)/ عيسى جواد فضل، ص٧٢.

(٣) ينظر: الاتساق المعجمي في سورة البلد، ص١٠. علمًا بأنّي لم أجد قول د. محمود حجازي هذا في كتابه: (علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة) في الطبعة القديمة (١٩٧٠م)، أمّا الطبعة الحديثة (١٩٩٥م) فلم أحصل عليها.

أُجَرَّعُ منها ما أُجَرِّعُهُ	فعل+ فاعل مستتر+ جار ومجرور+ مفعول به (ضمير) فعل+ فاعل مستتر+ مفعول به(ضمير)	شبه توازي؛ لزيادة الجار والمجرور	٢٣
وكم تشفّع بي وكم تشبّث بي	الواو+ استفهام+ فعل مضارع+ جار ومجرور الواو+ استفهام+ فعل مضارع+ جار ومجرور	توازي	١٧، ١٨
لا يطمئن لجنبي لا يطمئن له	لا (نافية)+ فعل مضارع+ جار ومجرور لا (نافية)+ فعل مضارع+ جار ومجرور	توازي	٢٨
يفجعني تفجعه	فعل مضارع+ فاعل مستتر+ مفعول به (ضمير) فعل مضارع+ فاعل مستتر+ مفعول به (ضمير)	توازي	٢٩
تمنعني تمنعه	فعل مضارع+ فاعل مستتر+ مفعول به (ضمير) فعل مضارع+ فاعل مستتر+ مفعول به (ضمير)	توازي	٣٠
لا يُضيّعه لا أُضيّعه	لا (نافية)+ فعل مضارع+ فاعل مستتر+ مفعول به (ضمير) لا (نافية)+ فعل مضارع+ فاعل مستتر+ مفعول به (ضمير)	توازي	٣٥
يُصدِّع قلبي يُصدِّعه	فعل مضارع+ فاعل مستتر+ مفعول به (ظاهر) فعل مضارع+ فاعل مستتر+ مفعول به (ضمير)	توازي	٣٦
لا يمتّعني به ولا بيَ في حالٍ يمتّعه	لا (نافية)+ فعل مضارع+ فاعل مستتر+ مفعول به+ جار ومجرور (لا) نافية+ جار ومجرور+ جار ومجرور+ فعل مضارع+ فاعل مستتر+ مفعول به (ضمير)	شبه توازي لتقديم الجار والمجرور وتأخير الفعل المضارع	٣٧
ستجمعني تجمعه	فعل مضارع+ فاعل مستتر+ مفعول به (ضمير) فعل مضارع+ فاعل مستتر+ مفعول به (ضمير)	توازي	٣٩
يُودّعه يودعني أُودّعه	فعل مضارع+ فاعل مستتر+ مفعول به (ضمير) فعل مضارع+ فاعل مستتر+ مفعول به (ضمير) فعل مضارع+ فاعل مستتر+ مفعول به (ضمير)	توازي	٩، ١٦
بفَضاءِ اللهِ يذرَعُهُ بِقَضاءِ اللهِ يَصنَعه	جار ومجرور+ مضاف إليه+ فعل مضارع+ فاعل مستتر+ مفعول به (ضمير) جار ومجرور+ مضاف إليه+ فعل مضارع+ فاعل مستتر+ مفعول به (ضمير)	توازي	٧، ٤٠
إجمالي التكرار بالتوازي = (١١)، وبشبه التوازي = (٣)			

ويدخل من ضمن نوع هذا التكرار (التوازي)، **(إعادة الصياغة)** [١] الذي يقع بين سياق الجمل، وممّا ورد منه في النص، قول ابن زريق في البيت رقم (١١):

١١- واللهُ قسَّمَ بينَ الخَلْقِ رِزْقَهُمُ لم يَخلُقِ اللهُ مِن خَلْقٍ يُضَيّعُهُ

إذ جاء معنى الشطر، بأنَّ الله ﷻ هو مَن خلق الخلق وقسَّم بينهم أرزاقهم التي كتبها لهم، وفي العجز جاء المعنى نفسه، فلم ينسَ أحدًا من خلقه في الرزق.

وفضلًا عمّا جاء من أنواع التكرار التي سبق ذكرها وبيان ما قامت به من ترابط بين أبيات النص، فقد كان للتكرار الصوتي **(ردّ العجز على الصدر)** حضورًا واضحًا، ودورًا بارزًا في ترابط النص وتماسكه. إذ وقع هذا التكرار في النص بما يقارب (١٣) بيتًا في بنى النص الصغرى الأربع جميعها، ممّا أسهم في تماسك البنية الكليّة للنص، على الترتيب الآتي:

جدول رقم (٦)

لفظ المصراع الأول للبيت	لفظ المصراع الثاني للبيت	رقم البيت
مضطلعًا	أضلعه	(٤)
ودّعته، يودّعني	لا أودّعه	(١٦)
تشفَّعَ	لا تُشفِّعَه	(١٧)
أُوسِّعُ	يُوسِّعه	(٢١)
لأقطعُ	تُقطِّعه	(٢٦)
هَجَعَ	أهجَعُه	(٢٧)
مضجَعٌ	مضجَعُه	(٢٨)
يفجعني	تفجُعُه	(٢٩)
جازعًا	أجزعه	(٣١)
لا يضيّعه	لا أُضيعه	(٣٥)
يُصدّع	يُصدّعه	(٣٦)
لا يمتّعني	يمتّعه	(٣٧)
إجمالي التكرار برد العجز على الصدر - (١٣)		

(الخاتمة)

(١) ينظر: أثر التكرار في التماسك النصي/ د. نوال بنت إبراهيم الحلوة، ص٦٣.

أولًا: (النتائج)

أحمد الله وأشكره على إتمام هذه الدراسة التي جمعت بين جانب التراث- إذ تُعَدّ هذه القصيدة من عيون الشعر العربي وتراثه- وبين المعاصرة بدراسة (التكرار) في ضوء (علم اللغة النصي) الذي يُعَدُّ من الدراسات الحديثة التي دخلت المباحث العربية في نهايات القرن المنصرم، فهي لم تكن موجودة في المباحث العربية القديمة ألبتّة، وإن كانت هناك دراسات في التكرار، فهي دراسات غير نصيّة. أمّا أبرز النتائج التي أظهرتها هذه الدراسة، فهي:

١- على الرغم من أنَّ التكرار في الكلام قد يكون ممِّلًا في كثير من الأحيان؛ جرّاء استعمالاته في مواطن غير ملائمة، لكنَّ منشئ النص جعل منه أُنسًا للقارئ في ضوء استعمالاته له، كتكراره لفظ الجلال (الله) الذي تكرّر (١٠) مرات من ضمنها البيت الواحد، فضلًا عمّا جاء منها متتاليًا في أبيات القصيدة، وكذلك لفظ (الرزق) الذي تكرّر (٦) مرات في أبيات متتالية... .

٢- كثافة ورود التكرار وتنوّع أشكاله منحت النص علاقات دلالية جعلت منه وحدة واحدة في ضوء انسياب المعاني، واستمرارية تدفّقها وتواصلها، إذ لم تنقطع في دائرة الوحدة العضوية للنص.

٣- لم يعمد الشاعر إلى التكرار الجزئي الذي برز كأعلى نسبة من بين نسب أشكال التكرار الأخرى- وقد أشرنا إليه داخل الدراسة- إلّا كونه أكثر تشظيًّا من غيره من أنواع التكرار؛ لإيصال فكرته وقصده إلى المتلقّي بسهولة ويسر.

٤- تعدّد أنواع التكرار في النص الذي بلغ (١٠١) تكرارًا؛ أضفى على النص شكلًا من التجانس فيما بينها، وتقارب معانيها، وربط بعضها ببعض بشكلٍ يستشعر به القارئ كلّما توغّل في القراءة؛ فيُعيد النظر بالعودة إلى ما قرأه.

٥- التوازي التركيبي الذي برز في النص كأحد أنواع التكرار، شكّل موسيقى وإيقاعًا، زاد من جمالية النص، فضلًا عمّا عمله من ربط بين بنيات النص الصغرى التي بدورها ربطت النص بالبنية الكلية له، مثل: (بفضاء الله- قضاء الله)... .

٦- استعمال الشاعر التعاور بين الاسم والفعل في النص مثل: (مُضنَى- أضنى) و(البين- بِنتُ) جذب انتباه المتلقّي- تعمّدًا- ليُشركه مشاعره التي يمرُّ بها، وما مرَّ به من تحوّلات.

٧- برز التكرار الصوتي ل (رد العجز على الصدر) كأحد أنواع التكرار التي ساهمت إسهامًا واضحًا في تماسك البنى الأربع التي بدورها أدت إلى تماسك النص ككل عن طريق البنية الكبرى له.

ثانياً: (التوصيات)

من التوصيات التي لا بدّ من التنبيه عليها والتذكير بها، فهي:

١- مثل هكذا نصوص شعرية، لا بدّ من إبرازها إلى الساحة الجديدة في الدراسات اللسانية النصية التي فرضت علينا وجودها بما شهدته اللغة من تقدّم، ولا شك فإنَّ تراثنا العربي يزخر بمثل هذه النصوص التي من شأنها إغراق الدراسات اللسانية بما تحتويه.

٢- أُوصي الباحثين بالخوض في غمار النصوص الشعرية- ولو تكلّفًا- لإنعاش الذاكرة أولًا، وتطوّر الأسلوب وإثراء اللغة، ولا شكَّ- طبعًا- من الإثراء الثقافي لدى الباحث الجاد، ثم الخروج من دائرة البحوث والعنوانات المتداولة كثيرًا.

٣- على الرغم من وجود بعض الدراسات التي تم ذكرها في بداية البحث، التي لم تتجاوز (٧- ٨) دراسات لهذه القصيدة، فإنَّ فيها من الدراسات النصية الحديثة ما لا يقلُّ عن(٤-٥) دراسات أخرى من ناحية اللغة، فضلًا عن الناحية الأدبية.

٤- أُوصي كلَّ باحث بتكثيف القراءة المتأنّية لأيِّ موضوع قبل الشروع في الكتابة؛ لأنَّ هضم الموضوع جيدًا يُسهّل الكثير من الصعوبات والمعوّقات التي يمرُّ بها في أثناء كتابة بحثه، فضلًا عن اختزال الوقت، وذلك عن تجربة.

" المصادر "

١- الإبداع الموازي/ د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، (د- ط)، ٢٠٠١م.

٢- الإيضاح في علوم البلاغة/ أبو المعالي جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني الشافعي، المعروف ب: خطيب دمشق (ت:٧٣٩هـ)، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل- بيروت- ط/٣، (د- ت).

٣- البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية/ د. جميل عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د- ط)، ١٩٩٧م.

٤- بناء القصيدة القصيرة على ضوء اللسانيات النصية، نداء المجهول لمحمود تيمور نموذجًا، رسالة ماجستير للباحثة: يسمينة عبد السلام في جامعة محمد خيضر- بسكرة- كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ قسم الأدب العربي، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٩م.

٥- تأويل مشكل القرآن/ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية (بيروت- لبنان)، (د- ط)، (د- ت).

٦- تحليل النص الشعري، بنية القصيدة/ يوري لوتمان، ترجمة وتعليق: د. محمد فتوح أحمد، دار المعارف- القاهرة- (د- ط)، ١٩٩٥م.

٧- تحليل النص، دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي/ د. محمود عكاشة، مكتبة الرشد (ناشرون)، ط/١، ١٤٣٥هـ = ٢٠١٤م.

٨- الترابط النصي بين الشعر والنثر، نصوص الشيخ عبد الله بن علي الخليلي أُنموذجًا (دراسة تحليلية مقارنة)/ أُطروحة دكتوراه للباحث: زاهر بن مرهون بن خصيف الداودي، في الجامعة الأُردنية/ كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٧م.

٩- التكرار مظاهره وأسراره/ رسالة ماجستير للباحث: عبد الرحمن محمد الشهراني، جامعة أم القرى/ كلية اللغة العربية (فرع الأدب)، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م.

١٠- التماسك النصي (دراسة تطبيقية في نهج البلاغة)/ عيسى جواد فضل محمد الوداعي، أطروحة دكتوراه/ كلية اللغة العربية/ الجامعة الأردنية، آيار ٢٠٠٥م.

١١- الخصائص/ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:٣٩٢هـ)، تح: الشيخ محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، (د- ط)، (د- ت).

١٢- شرح الرضي على الكافية/ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت:٦٨٦هـ)، تح: يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس (ليبيا)، (د- ط)، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

١٣- شعراء الواحدة/ نعمان ماهر الكنعاني، دار الجمهورية/ بغداد، (د- ط)، ١٩٦٧م.

١٤- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها/ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت:٣٩٥هـ)، محمد علي بيضون، ط/١، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

١٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية/ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت- ط/٤، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

١٦- الصناعتين/ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو٣٩٥هـ)، تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية- بيروت- (د- ط)، ١٤١٩هـ.

١٧- علم الدلالة (علم المعاني)/ د. محمد علي الخولي، دار الفلاح، (الأردن- عمان)، (د – ط)/٢٠٠١م.

١٨- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق/ د. صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء- القاهرة- ط/١، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.

١٩- علم لغة النص، النظرية والتطبيق/ د. عزّة شبل محمد، مكتبة الآداب- القاهرة- ط/٢، ٢٠٠٩م.

٢٠- كتاب التعريفات/ علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تح: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية (بيروت- لبنان)، ط/١، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

٢١- لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب/ د. محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، (بيروت/ الدار الحمراء) و(الدار البيضاء/ الأحباس)، ط/١، ١٩٩١م.

٢٢- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر/ نصر الله بن محمد ضياء الدين بن الأثير (ت: ٦٣٧هـ)، تح: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر، (الفجالة – القاهرة)، (د- ط)، (د- ت).

٢٣- المصطلحات المفاتيح في اللسانيات/ ماري نوال غاري بريور، ترجمة: عبد القادر فهيم الشيباني، الجزائر- سيدي بلعباس، ط/١، ٢٠٠٧م.

٢٤- معجم المؤلفين/ عمر رضا كحالة، مطبعة الترقي/ دمشق، (ب- ط)، ج/ ٧، ١٣٧٨هـ = ١٩٥٩م.

٢٥- معجم مقاييس اللغة/ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت: ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د- ط)، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

٢٦- المعنى وظلال المعنى/ د. محمد محمد يونس، دار المدار الإسلامي (بيروت- لبنان)، ط/٢، ٢٠٠٧.

٢٧- مقالات في الأُسلوبية/ د. منذر عياشي، منشورات اتحاد كتاب العرب-دمشق- ط/١، ١٩٩٠م.

٢٨- المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع/ أبو محمد القاسم الأنصاري السجلماسي، تح: علاء الغازي، مكتبة المعارف، (الرباط- المغرب) ط/١، ١٤٠١هـ = ١٩٨٠م.

٢٩- الوافي بالوفيات/ صلاح الدين خليل بن أبيك الصَّفدي (ت:٧٦٤هـ)، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي (بيروت- لبنان)، ط/١، ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م.

٣٠- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر/ عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تح: د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، (بيروت/ لبنان)، ط/١، ١٤٠٣هـ= ١٩٨٣م.

- **الدوريات**

- الاتساق المعجمي في سورة البلد، بحث منشور في مجلة مركز دراسات الكوفة/ جامعة الكوفة للباحثة الدكتورة: جليلة صالح العلاق، مج١، العدد/٥٢، ٢٠١٩م.
- أثر التكرار في التماسك النصي، مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د.خالد منيف، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها للباحثة: د. نوال بنت إبراهيم الحلوة، العدد/ ٨، ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م.
- الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدَثين، بحث منشور في مجلة علوم إنسانية/ جامعة الحاج لخضر (الجزائر- باتنة)، للباحث: ميلود نزار، العدد/٤٤، ٢٠١٠م.
- الاغتراب في قصيدة (لا تعذليه) لابن زريق البغدادي/ دراسة أدبية موضوعية، بحث منشور للباحث: ياسر بن عبد الله الطريقي، على شبكة الألوكة/ قسم الكتب.
- رؤية تحليلية لقصيدة عربية، التحليل البلاغي والنقدي لقصيدة الشاعر ابن زريق البغدادي (ت:١٠٢٩م) (عنوانها: لا تعذليه). بحث منشور للدكتورة: مي أحمد طاهر في مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية.
- السبك المعجمي في كتاب الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي (ت:٤١٤هـ)، بحث مشترك منشور في مجلة ديالى/ جامعة ديالى للباحثَينِ: د. نصيف جاسم محمد الخفاجي، رنا خليل علي، العدد/ ٦٢، ٢٠١٤م.
- السبك المعجمي في كتاب: (أطواق الذهب في المواعظ والخطب) للزمخشري، بحث منشور في مجلة اللغة العربية وآدابها/ جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية

للبـــاحثَينِ: د. عايـــد جـــدوع حنّـــون، أحمـــد ســـعيد جبـــار، العـــدد/٣٧، ١٤٤٤هـــ = ٢٠٢٣م.

- واحـدة ابـن زريـق البغـدادي، دراسـة فـي البنـاء الشـكلي واللغـة الشـعرية، بحـث منشـور لمجموعة مؤلفين، في مجلة أهل البيت العدد/ ١٠.

References

1- Parallel Creativity / Dr. Muhammad Hamasa Abdul Latif, Dar Gharib, (n.d.), 2001.
2- Clarification in the Sciences of Rhetoric / Abu al-Maali Jalal al-Din Muhammad ibn Abdul Rahman ibn Omar al-Qazwini al-Shafi'i, known as the Orator of Damascus (d. 739 AH), edited by Muhammad Abdul Moneim Khafaji, Dar al-Jil - Beirut - 3rd edition, (n.d.(.
3- The Badi' between Arabic Rhetoric and Text Linguistics / Dr. Jamil Abdul Majid, Egyptian General Book Organization, (n.d.), 1997.
4- The Structure of the Short Story in Light of Text Linguistics, "The Call of the Unknown" by Mahmoud Taymour as a Model, Master's Thesis by the researcher: Yasmina Abdul Salam at Muhammad Khaydar University - Biskra - Faculty of Arts and Humanities / Department of Arabic Literature, 1429 AH = 2009.
5- Interpretation of the Problematic Quran / Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dinuri (d. 276 AH), edited by Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut - Lebanon), (n.d.), (n.d.(.
6- Analysis of the Poetic Text, Structure of the Poem / Yuri Lotman, translated and commented by: Dr. Muhammad Fattouh Ahmed, Dar al-Ma'arif - Cairo - (n.d.), 1995.

7- Text Analysis, A Study of Textual Links in Light of Text Linguistics / Dr. Mahmoud Akasha, Al-Rushd Library (Publishers), 1st edition, 1435 AH = 2014.
8- Textual Cohesion between Poetry and Prose, Texts of Sheikh Abdullah ibn Ali al-Khalili as a Model (Comparative Analytical Study) / Doctoral Thesis by the researcher: Zaher bin Marhoon bin Khasif al-Daudi, at the University of Jordan / Graduate Studies Faculty, 2007.
9- Repetition: Its Manifestations and Secrets / Master's Thesis by the researcher: Abdul Rahman Muhammad al-Shahrani, Umm al-Qura University / Faculty of Arabic Language (Literature Branch), 1404 AH = 1983.
10- Textual Cohesion (An Applied Study in Nahj al-Balagha) / Issa Jawad Fadl Muhammad al-Wadai, Doctoral Thesis / Faculty of Arabic Language / University of Jordan, May 2005.
11- The Characteristics / Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), edited by Sheikh Muhammad Ali al-Najjar, Dar Al-Kutub Al-Misriyya, (n.d.), (n.d.).
12- The Commentary of Al-Radhi on Al-Kafiya / Radi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Istrabadi (d. 686 AH), edited by Yusuf Hassan Omar, Qaryunis University (Libya), (n.d.), 1395 AH = 1975 AD.
13- Poets of the One / Nu'man Maher al-Kan'ani, Dar Al-Jumhuriya / Baghdad, (n.d.), 1967 AD.
14- Al-Sahabi in the Jurisprudence of the Arabic Language and Its Issues and the Customs of the Arabs in Their Speech / Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakarīyā al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH), Muhammad Ali Baydoun, 1st edition, 1418 AH = 1997 AD.
15- Al-Sihah: The Crown of Language and Authentic Arabic / Abu Nasr Ismail ibn Hamad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmed Abdul Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut - 4th edition, 1407 AH = 1987 AD.
16- The Two Crafts / Abu Hilal al-Hasan ibn Abdullah ibn Sahl ibn Sa'id ibn Yahya ibn Mehran al-‘Askarī (d. around 395 AH), edited by Ali Muhammad al-Bajawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktabah Al-Asriyya – Beirut - (n.d.), 1419 AH.
17- The Science of Semantics (Science of Meanings) / Dr. Muhammad Ali Al-Khouli, Dar Al-Falah, (Jordan - Amman), (n.d.) / 2001 AD.
18- The Science of Text Linguistics Between Theory and Application / Dr. Sobhi Ibrahim Al-Faqi, Dar Quba - Cairo - 1st edition, 1421 AH = 2000 AD.
19- The Science of Text Language, Theory and Application / Dr. Izzat Shibl Muhammad, Al-Adab Library - Cairo - 2nd edition, 2009 AD.
20- The Book of Definitions / Ali ibn Muhammad ibn Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), edited by a group of scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut - Lebanon), 1st edition, 1403 AH = 1983 AD.

21- Text Linguistics: An Introduction to Discourse Cohesion / Dr. Mohamed Khattabi, Arab Cultural Center, (Beirut/Al-Dar Al-Hamra) and (Casablanca/Al-Ahbass), 1st ed., 1991.
22- The Proverb in the Literature of the Writer and Poet / Nasrallah bin Muhammad Diya al-Din bin al-Athir (d. 637 AH), edited by Ahmed Al-Houfi, Badawi Tabana, Dar Nahdat Misr, (Al-Fujala - Cairo), (n.d.), (n.t.).
23- Key Terms in Linguistics / Marie Nawal Gary Prior, translated by Abdelkader Fahim Al-Shaybani, Algeria - Sidi Bel Abbes, 1st ed., 2007.
24- Dictionary of Authors / Omar Reda Kahala, Al-Tarqi Press / Damascus, (n.d.), vol. 7, 1378 AH = 1959 AD.
25- Dictionary of Language Standards / Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi, (d. 395 AH), edited by Abdel Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, (n.d.), 1399 AH = 1979 AD.
26- Meaning and Shades of Meaning / Dr. Mohamed Muhammad Younes, Dar Al-Madar Al-Islami (Beirut - Lebanon), 2nd ed., 2007.
27- Articles on Stylistics / Dr. Munther Ayashi, Publications of the Arab Writers Union - Damascus - 1st ed., 1990.
28- The Beautiful Disposition in Classifying the Styles of Rhetoric / Abu Muhammad Al-Qasim Al-Ansari Al-Sijilmasi, edited by Alaa Al-Ghazi, Al-Maaref Library, (Rabat - Morocco) 1st ed., 1401 AH = 1980 AD.
29- Al-Wafi bi-al-Wafayat by Salah al-Din Khalil ibn Aybak al-Safadi (d. 764 AH), edited by Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi (Beirut, Lebanon), 1st edition, 1420 AH / 2000 CE.
30- The Orphan of Time in the Merits of the People of the Age / Abdul Malik bin Muhammad bin Ismail Abu Mansour Al-Thaalibi (d. 429 AH), edited by Dr. Mufeed Muhammad Qamhiyah, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut / Lebanon), 1st ed., 1403 AH = 1983 AD.

- **Periodicals The**

• The Lexical Consistency in Surah Al-Balad, a research published in the Journal of the Kufa Studies Center / Kufa University by researcher Dr. Jalila Saleh Al-Alaq, Vol. 1, No. 52, 2019 .

• The Effect of Repetition on Textual Cohesion: An Applied Lexical Approach in Light of Dr. Khalid Munif's Articles, a research published in the Journal of Umm Al-Qura University for Language and Literature by researcher Dr. Nawal bint Ibrahim Al-Halwah, No. 8, 1433 AH = 2012 AD .

• Repetitive Reference and Its Role in Textual Cohesion Between the Ancients and Moderns, a research published in the Journal of Humanities / Haj Lakhdar University (Algeria - Batna), by researcher Miloud Nizar, No. 44, 2010 .

• Alienation in the Poem "Do Not Blame Him" by Ibn Zuraq Al-Baghdadi / A Subjective Literary Study, a research published by researcher Yasser bin Abdullah Al-Turaiki on Al-Oloka Network / Books Section .

• An Analytical Vision of an Arabic Poem: The Rhetorical and Critical Analysis of the Poem by Ibn Zuraq Al-Baghdadi (d. 1029 AD) titled "Do Not Blame Him." A research published by Dr. Mai Ahmed Taher in the Nile Valley Journal for Human, Social, and Educational Studies and Research .

• The Lexical Composition in the Book "Al-Imta' wa Al-Mu'anasah" by Abu Hayyan Al-Tawhidi (d. 414 AH), a joint research published in the Diyala Journal / Diyala University by researchers Dr. Nasif Jassim Mohammed Al-Khafaji and Rana Khalil Ali, No. 62, 2014 .

• The Lexical Composition in the Book "Gold Necklaces in Admonitions and Sermons" by Al-Zamakhshari, a research published in the Journal of the Arabic Language and Literature / Al-Muthanna University, College of Human Sciences by researchers Dr. A'id Jadou' Hannon and Ahmed Saeed Jabar, No. 37, 1444 AH = 2023 AD .

• One of Ibn Zuraq Al-Baghdadi: A Study in Structural Composition and Poetic Language, a research published by a group of authors in the Ahl Al-Bayt Journal, No. 10.